

فرسان البلاغ للإعلام قسم التفريغ والنشر يقدم تفريغ الكلمة المرئية

شهادة الشيخ "أبي البراء" على تعذيب المجاهدين
في سجون الأمن الداخلي بحكومة حماس

إنتاج : مركز ابن تيمية للإعلام

النوع : إصدار مرئي

المدة : 15 دقيقة

الناشر : مركز ابن تيمية للإعلام



فرسان البلاغ للإعلام

ذو الحجة - ١٤٢٢ | ١١ - ٢٠١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فُرْسَانُ الْبَلَاغِ لِلْإِعْلَامِ

قِسْمُ التَّفْرِيعِ وَالنَّشْرِ

يقدم

تفريغ الكلمة المرئية

شهادة الشيخ "أبي البراء" على تعذيب المجاهدين
في سجون الأمن الداخلي بحكومة حماس

الصادر عن مركز ابن تيمية للإعلام

ذو الحجة 1433 هـ

2012 / 11 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ} [آل عمران: 195]



شهادة الشيخ الشهيد أبي البراء

:: أشرف صباح ::

على تعذيب المجاهدين في سجون الأمن الداخلي

بحكومة حماس

لجنة

مركز ابن تيمية للإعلام

نشيد:

طاردوني أبعدوني

سجنوني عذبوني

المعلق: تتوالى الأيام وتزايد الحزن والابتلاءات على أهل التوحيد في أكناف بيت المقدس، الذين ما برحوا يشكون إلى ربهم جور وبتش ذوي القربى، و ينادون أمتهم للوقوف بجانبهم في وجه هذا الظلم الرهيب الذي يتعرضون له، فهياً الله لهم من ينصرهم ويؤازرهم، و يطالب بكف الأذى عنهم، فيما لم يزل الكثير يقفون على الحياد بين الضحية والجلاذ!

واليوم نستمع وإياكم لشهادة جديدة، تحمل صوراً مؤلمة ومروعة، لما يتعرض له الإخوة من المشايخ وطلبة العلم والمجاهدين في سجون حكومة حماس، وخاصة جهاز الأمن الداخلي البغيض.

ومحدثنا ليس شخصية مجهولة أو مجرد كنية أو اسمٍ حركي، ولكنه شيخٌ فاضل، حافظٌ لكتاب الله، ومجيدٌ لعدة قراءات، عرفه أهل قطاع غزة بالعلم والأخلاق والصفات الحميدة.

ولم يكن يبخل عليهم، حيث كانت له دروسٌ دائمةٌ في بيته وفي بيوت الله، يجود فيها بما عنده من علمٍ في العقيدة والسيرة والفقه والأحكام.

وكان مجاهداً في سبيل الله، لا يعرف للراحة طعماً، خاض غمار المواجهة ضد اليهود، فلاحقته حكومة حماس، وسجنوه وعذبوه، حتى ارتقى إلى ربه شهيداً - كما نحسبه والله حسيبه-، حين قصفته طائرات الاحتلال مع رفيق دربه الشيخ "أبي الوليد المقدسي" رحمهما الله رحمة واسعة.

فدعونا نستمع لإجابات الشيخ أبي البراء، حين سأله عن ذكرياته في سجون الأمن الداخلي، ورسالته للسجّانين والمحققين فيها.



الشيخ أبو البراء -تقبله الله تعالى- : نسأل الله أن يهديهم هذه بدايةً، و نسأل الله جل وعلا أن يهدي كل الأمة يارب، ولكن -سبحان الله- في قلبي حسرات من هذه المعاملة التي لقيناها في سجون الأمن الداخلي، صحيح أنها معاملة لم نكن نتوقعها أبداً.

بداية الأمر، عملية السجن بدأت بالخطف من على باب المسجد، طبعاً اجتمعوا علينا أو علي وكان هناك باصاً تابع للأمن الداخلي أو جيب، وقاموا طبعاً بالهجوم علي، وسحبوا الأسلحة، و كبلوني وشدوا وثاقي في داخل الباص بالقوة وبالعنف، ثم بعد ذلك أخذوني إلى سجن الأمن الداخلي في "دير البلح".

وفي دير البلح، بقيت هناك ليلة أو ليلتين، ثم بعد ذلك تم تحويلي على غزة، طبعاً في غزة كانت هناك أمور لم نكن نتوقعها بتاتاً، وكنا نسمع الكثير عن سجون مصر والأردن وأمريكا، لكن لم نتوقع أن هذه الأحوال ستكون في سجن الأمن الداخلي، و نحتسب كل هذه المعاملة عند الله عز وجل.

بدايةً يكون الرأس مغطى بالكيس، تأكل وتشرب وتصلي والكيس على رأسك، لا ينزل الكيس على رأسك بتاتاً، يوجهك السجن في داخل السجن إلى القبلة عند الصلاة، وهذا يتوقف على نيته وذمته، فالكثير من الشباب لا يصلون في اتجاه القبلة -ولا حول ولا قوة إلا بالله-.

أما حالات الضرب والشد من اللحي وتقييد الأيدي والأرجل من الخلف، فتكبل يديك بالكلبشات، وتجمع يداك تحت رجلك، وتشد لحيتك في بعض الأحيان.

يوجد سجان -لن أنساها له أبداً- يدعى "أبو رمضان" من منطقة "جباليا"، في طرف واحد تبقى مشبوح واقفاً، طبعاً قد يتركك واقفاً شهراً أو شهرين أو ثلاثة شهور، ونراه وأنا واقف يأتي السجنون، ويبدأون بالضرب والإهانة، وهو ماشي يخط فيك، وكما ذكرنا هناك شد اللحي والاهانات وبعد ذلك تأتي التحقيقات، كل التحقيقات يحقق معك على أمور في السجن لا تصورها، مثلاً يتحدث معك المحقق على عمل أو عملية ضد اليهود أو على أسلحة أو لماذا تستهدفون اليهود؟ أو ما هي أنواع الأسلحة الموجودة عندك؟ أو عند أصدقائك؟ هذه الأمور ما كنا نتوقعها من حركة حماس في سجونها! بل توقعنا أن تكون هذه السجون للعملاء وما أشبه ذلك، أن تتخيل سجوناً بهذا المستوى للمجاهدين في سبيل الله!

طبعاً كانت هذه الأمور أنا عايشتها بنفسني وحصلت معي شخصياً، ربطوا يدي من تحت رجلي، وكانوا يشدوني من لحيتي، كأن هناك مشكلة لديهم من مسألة اللحية، كانوا إذا رأوا أحداً بلحية يهنوه و يذلوه، فالأخوة في السجن لما أخذونا أنقذونا من الشيخ، أخذونا إلى زنازين، وطبعاً هناك زنازين لا تشم فيها هواء ولا ترى فيها نور، فحينما أخذونا إلى هذه الغرف، وبعد فترة، كان الإخوة يحصل لهم مثل الذي يحصل معي ومع غيري، فأحدثت معهم عن شد اللحي والتكبير والضرب والإهانة، فقالوا لي: الحمد لله، الذي حصل لك شيء بسيط جداً، ويقسم الإخوة بالله تعالى إنهم كانت لحاهم تقطر من البصاق كما يسيل الماء من اللحية عند الوضوء، فكانوا في سجن الأمن الداخلي يبصقون في وجوه الإخوة وعلى لحاهم حتى تصبح تقطر من البصاق كما يقطر من الماء، فهذه حالات كانت موجودة في سجون الأمن الداخلي.

وبعض الإخوة كانوا يعلقون كما تعلق الخراف؛ يمسك الأخ من رجليه ويربطها بالكلبشة أو بالسيخ، ويعلقوه بالمقلوب، ويطلبوا منه أن يعترف، ويقولوا له: ماذا عندكم من السلاح؟ وماذا عندكم لقتال اليهود؟ سبحان الله هذا في سجون الأمن الداخلي.

فإذا كانت هناك من كلمة نقولها لهؤلاء هو أن ندعوهم للعودة إلى دينهم ورشدتهم، وأن يتقوا الله تبارك وتعالى في أنفسهم وفي الناس، وأن يعودوا إلى دين الله تبارك وتعالى، وأن لا يعذبوا المجاهدين، بل يكونوا في جبهة المقاومة كما يصرح بذلك قادتهم، ويقولون لنا بأن حكومتهم هي حكومة مقاومة، لكن -الحمد لله رب العالمين- فهذه فعلاً حكومة مقاومة لفصائل محددة من الشعب الفلسطيني، أما باقي الشعب له السجون والقتل والتعذيب والملاحقة.

والحمد لله رب العالمين، ليس هناك أي مجاهد في بلاد فلسطين (مجاهد بحق)، إلا يكون غير آمن في بيته لا من اليهود ولا من الأمن الداخلي بفضل الله جل وعلا.

وهذه الحالة من الملاحقة والمتابعة اليومية ليست علي فقط، وإنما أيضاً على كثير من الإخوة.

كان هذا ما يحدث في السجن في غزة، وبعدها أيضاً سجن في الأمن الداخلي في منطقة دير البلح، و كنا مارين في المنطقة، وتم اعتقالنا أنا وبعض الإخوة في سجن دير البلح، وقد مكثت فترة ما يقارب 12 يوم أو 11 يوم في الزنزانة.

في الزنزانة كان يأتي المحقق يدعى "أبو إبراهيم" من منطقة "البريج" -والله أعلم- من "دار محمود"، هذا الرجل معروف وهو صاحب صيدلية ومعروف لكل الإخوة، كان يأتي إلى الزنازين بعد أربعة أيام أو خمسة أيام، المهم هكذا يمر كل يوم صباحاً يتفقد طبعاً رعيته التي في الزنازين، يتفقدهم ويدور ويرى أحوالهم، ربما تظن أنه سيسأل عن الأكل أو الماء والحاجات الأخرى!

طبعاً السجنان يفتح له الباب وهو واقف وراه يتطلع في الزنزانة، و الزنزانة طبعاً متر في مترين تقريباً، وفيها دورة المياه، وتأكل وتشرب وتصلي فيها، وحمالك وأمورك كلها في داخل هذه الزنزانة، ليس فيها فراش ولا غطاء، وتكون معك بطانية تضعها تحتك أو تفرش منها جزءاً وتغطي بالجزء الثاني، فأنت مُخبر.

طبعاً دخل وفتح الباب من الخارج، فوقف يتطلع ويراقب، طبعاً هو لا يرد سلام ولا يرد حاجة، يتعامل معك كأنك إنسان لا تستحق الحياة، وكان من الأجدر أن تُقتل من زمان، ووجودك هنا في هذه الزنزانة وفي هذه الظروف نعمة عليك لا تستحقها، فكيف تريد منه أن يرد عليك السلام أو يتكلم معك!

المهم يفتح السجنان الباب، وهو ينظر في الزنزانة، وينظر الى الرجل المرمي في الزنزانة، وهكذا على كل الزنازين، ويخرج ويقول للسجنان: أنت حطوه في زنزانة مهوية قليلاً، حاول أن تجدوا له زنزانة أصعب شويه وضعوه فيها، فهذه هي المعاملة في سجون الأمن الداخلي، يتمنى أن يجدوا لك زنزانة أصعب شويه وأكثر ضيقاً من التي تتواجد فيها.

طيب لماذا؟ ما هو الجرم الذي اقترفه لكي تضعوه في زنزانة أصعب وأضيق شوية؟

وفي التحقيق طبعاً يأخذونا في فترات من الليل، يأتي ويزعجك في وسط الليل، يوقظك ويوقفك على رجل واحدة، ويسحبك على الأرض، ويستهزئ بك وأنت شبه نائم، هذه حال سجون الأمن الداخلي، وبقينا ما يقارب 11 يوم أو 12 يوم على هذه الحالة.

هذه فترات بسيطة جداً، أسأل الله جل وعلا أن يثبت الإخوة ويحفظهم، ولا يعرض أي إنسان فيهم للسجن ولا للأسر ولو لفترات بسيطة جداً.

هذه المعاملة لو طالت (وكان بالإمكان أن تكون أطول من هذا)، ستكون أطول أيضاً في التعذيب والإهانة وغيرها من المسائل.

بعد 10 أيام تقريباً أو 8 أيام مرضت في السجن، فكنت أطلب أن أذهب إلى الطبيب، وكانوا يرفضون، منهم هذا الذي يدعى أبو إبراهيم أو "أبو العبد" الذي من دار محمود.

طبعاً رفض رفضاً قطعياً أن يخرجني إلى الدكتور، وطلبت منه كذا مرة ورفض يأخذني على الدكتور، وبعدما ذهب إلى حال سبيله، وبعد الساعة الثانية أو الثالثة، رأيت الذين يأتون ليستلموا المناوبة مكافهم، رأوني جدّ تعبان، وقالوا مالك؟ فذهبوا إلى الخققين ليحاولوا الذهاب بي إلى الطبيب، طبعاً ظلوا يحاولون ذلك لكنهم لم يستطيعوا.

أجروا إتصالات، اتصلوا ربما بالمدير أو ربما اتصلوا بأبو العبد أو أبو إبراهيم، لكن ما استطاعوا أن يطلعوني على الدكتور إلا بعد العصر، وهكذا تعبت تعباً شديداً، وصرت لا أقدر على التنفس، وكأني سأموت.

فهنا أخذوني، واتصلوا، وأحضروا سيارة وأخذوني على المستشفى، وطبعاً دقوني حققتين.

وأرجعوني بفضل الله جل وعلا على المنتزه من ثاني (على الزنزانة)، فهذا منتزهك في داخل الزنزانة، تموت أو تطيب هذا مكانك.

فهذه هي المعاملات في سجون الأمن الداخلي، وهذه أحوال الإخوة في سجون الأمن الداخلي، فإذا كان هناك من كلمة: هي أن يتقوا الله تبارك وتعالى، ويعودوا إلى رشدهم، ويعودوا إلى دينهم، وأن يحفظوا المجاهدين في سبيل الله، كما تبني هذه الفكرة التي يقولها قادتهم بأن يحافظوا على الجهاد في سبيل الله، وأن يقوموا هم بالجهاد في سبيل الله، وأن يكونوا معول بناء للجهاد في سبيل الله على هذه البلاد، ولا يكونوا حرباً على المجاهدين، ولكنهم اليوم مع الأسف حرب على المجاهدين، نسأل الله جل وعلا أن يغفر لنا ولهم.



المعلق: أمة الإسلام لأجل ذلك رفض الشيخ أبو البراء تسليم نفسه لجهاز الأمن الداخلي بحكومة حماس، حين إفتحوا بيته قبل إستشهاده بشهرين، وفضل المطاردة على الأسر، فبات ملاحقاً ومطلوباً لهم.

نشروا صورته، وتربصوا به الدوائر، فأكرمه الله تعالى بشهادة على يد اليهود الجرمين، لتبقى ذكراً وصمة عار، وعلامة سوء على جبين كل من يطارد ويلاحق ويعذب الموحدين.

فأين العلماء والمشائخ والدعاة لينصروا أهل التوحيد! وينكروا على حماس إجرامها بحق المجاهدين!

فإنهم والله في موطنٍ تنتهك فيه حرمتهم، وينتقص فيه من عرضهم.

قال صلى الله عليه وسلم: "ما من امرئٍ يخذل امرأً مسلماً عند موطنٍ تنتهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله عز وجل في موطنٍ يجب فيه نصرته، وما من امرئٍ ينصر امرأً مسلماً في موطنٍ ينتقص فيه من عرضه و تنتهك فيه حرمة إلا

نصره الله في موطنٍ يجب فيه نصرته" [رواه أحمد وأبو داود]

مع تحيات إخوانكم

في

فرسان البلاغ للإعلام

ولا تنسوننا والمجاهدين من صالح الدعاء.